

يونس عن ابن شهاب حدثني أبو عبيد مولى ابن أزره أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ  
مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،  
قَالَ : فَصَلَّى لَنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ (٤) .

## [ من كتابي الأشربة والأطعمة ]

١ — حدثنا : زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير  
عن منصور عن إبراهيم قال : قلت للأسود : هل سألت أم المؤمنين  
عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَّبَعَ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٢)

٢ — ( حديث آخر ) : حدثني محمد بن أبي خلف ثنا زكريا بن  
عدي ثنا عبيد الله عن زيد عن يحيى أبي عمر النخعي قال : سَأَلَ قَوْمٌ  
ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْحَمْرِ ، وَشِرَائِهَا ، وَالتَّجَارَةِ فِيهَا ، فَقَالَ :  
« أُمْسَلِمُونَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُهَا ، وَلَا  
شِرَاؤُهَا ، وَلَا التَّجَارَةَ فِيهَا » (٣) .

٣ — ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعاً قال : رَأَى ابْنَ  
عُمَرَ مِسْكِينًا فَجَعَلَ يَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ :  
فَجَعَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ لَا يُدْخَلَنَّ هَذَا عَلَيَّ (٤) .

(١) مسلم ( ١٢٨/١٣ ) .

(٢) البخاري ( ١٣٩/٧ ) ، ومسلم ( ١٦٠/١٣ ) ، أحمد ( ١١٥/٦ ) .

(٣) مسلم ( ١٧٥/١٣ ) .

(٤) مسلم ( ٢٤/١٤ ) .

## [ تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ]

٤ - ( حديث آخر ) : حدثنا : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس ثنا سفيان بن عيينة سمعه يذكره عن أبي فروة أنه سمع عبد الله بن عكيم قال : « كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى حُدَيْفَةُ ، فَجَاءَهُ دِهَاقَانٌ (١) ، بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِلَيَّ أُخْبِرُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِنِي فِيهِ (٢) . »

٥ - ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر ، وكان خال ولد عطاء ، قال : أُرْسَلْتَنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ : الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ ، وَمِثْرَةَ الْأَرْجَوَانِ (٣) ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ (٤) . الحديث .

٦ - ( حديث آخر ) : حدثنا : أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ ، وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ يَا عُتْبَةَ بْنَ فَرْقِدٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ ، وَلَا مِنْ كَدِّ أَبِيكَ ، وَلَا مِنْ كَدِّ أُمَّكَ ، فَأَشْبَعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالنَّعْمَ ، وَزَيَّ أَهْلِي الشَّرْكَ ، وَكَبُوسَ الْحَرِيرِ (٥) .

(١) زعيم فلاحى العجم ، وقيل : زعيم القرية ورئيسها .

(٢) البخارى ( ١٤٦/٧ ) ، ومسلم ( ٣٥/١٤ ) ، وأبو داود ( ٣٧٢٣ ) .

(٣) المثرة : وطىء لين ، يتخذ فى العادة من الحرير ، والأرجوان : صبيغ أحر شديد الحمرة .

(٤) مسلم ( ٤٢/١٤ ) .

(٥) مسلم ( ٤٥/١٤ - ٤٦ ) .

٧ - ( حديث آخر ) : قرأت علي نصر بن علي الجهضمي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا يحيى بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي الحسن قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، فقال : إني رجل أصور هذه الصور فأنتي فيها ؟ الحديث : وفيه : إن كنت لأبدد فأعلا فأصنع الشجر ، ومأ لا نفس له (١) .

٨ - ( آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالوا : ثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال : دخلت مع أبي هريرة في دار مروان ، فرأى فيها تصاوير (٢) .

### [ من كتاب اللباس ]

١ - حدثنا : إسحاق بن إبراهيم ، وعثمان بن أبي شيبة أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « لعن الله الواشمات ، والمستوشمات ، والتامصات ، والمتممصات ، والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله » فبلغ ذلك امرأة من بني أسد ، يقال لها أم يعقوب ، وكانت تقرأ القرآن فأتته ، فقالت : ما حديث بلغني عنك . الحديث وفيه : وهو في كتاب الله . فقالت المرأة : لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته ، فقال : لئن كنت قرأته لقد وجدته ، قال الله عز وجل : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ (٣) فقالت المرأة : فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن ، قال : اذهبي فانظري . قال : فدخلت

(١) مسلم ( ٩٣/١٤ ) .

(٢) مسلم ( ٩٣/١٤ ) ، أحد ( ٢٣٢/٢ ) .

(٣) سورة الحشر : ٧ .

عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا (١) .

٢ — ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَائِثٍ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ ، يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤِكُمْ (٢) ؟ .

٣ — حدثني أبو غسان المسمعى ومحمد بن المثنى قالا : أنا معاذ — وهو ابن هشام — حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم : إِنَّكُمْ قَدْ أَحَدْتُمْ زِيَّ سَوِيٍّ (٣) . الحديث . وفيه : وَجَاءَ رَجُلٌ بَعْصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةً ، قَالَ مُعَاوِيَةَ : أَلَا وَهَذَا الزُّورُ . قَالَ قَتَادَةُ : يَغْنَى مَا يُكْتَرُّ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخِرْقِ (٤) . .

## [ من كتاب الأدب ]

١ — قصة أبي موسى مع عمر في الرجوع . وفيه قول عمر : أقم عليه البينة ، وإلا أوجعك . وفيه قول عمر : ألهايني عنه الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ (٥) .

(١) البخارى (١٨٣/٦) ، ومسلم (١٠٦/١٤) ، وابن ماجه (١٩٨٩) ، وأحمد (٤٣٤/١ ، ٤٤٣) قوله (لم نجتمعها) قال جواهر العلماء : لم نصاحبها ، ولم نجتمع نحن وهى ، بل كنا نطلقها ، ونفارقها .

(٢) البخارى (٢١٢/٧) ، ومسلم (١٠٤/١٤) ، وأبو داود (٤١٦٧) .

(٣) مسلم (١٠٩/١٤) ، وأحمد (٩٣/٤) .

(٤) مسلم (١٠٩/١٤) .

(٥) البخارى (٧٢/٣) ، ومسلم (١٣٠/١٤ ، ١٣٤) ، وأبو داود (٥١٨٠) ،

(٥١٨١) ، (٥١٨٢) ، وأحمد (٤٠٠/٤) وقوله (الصفق بالأسواق) أى التجارة والمعاملة

في السوق .

وقول عمر : أَقْدَ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ :  
عَدْلٌ . قَالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هَذَا<sup>(١)</sup> .

وفيه قول أبي بن كعب : لَا تَكُنْ يَا بَنَ الْخَطَّابِ عَدَابًا عَلَيَّ  
أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٢)</sup> .

وفي بعض طرقه : فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : خَفِيَ اللَّهُ ، لَا يَقُومُ مَعَكَ  
إِلَّا أَحَدُنَا سِنًا ، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> .

٢ — حدثنا : هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو  
أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير حدثه أن عبد  
الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نقرأ من بني هاشم دخلوا على  
أسماء بنت عميس ، فدخل أبو بكر الصديق ، وهى تحتة ، فرأهم  
فكرة ذلك<sup>(٤)</sup> .

## [ من الطب ]

١ — حدثنا : يحيى بن يحيى التيمي قرأت على مالك عن ابن شهاب  
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن  
عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن  
الخطاب خرج إلى الشام ، حتى إذا كان بسرغ<sup>(٥)</sup> لقيه أهل الأجناد  
أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه<sup>(٦)</sup> ، فأخبروه أن الوباء قد وقع

(١) مسلم (١٣٤/١٤) .

(٢) مسلم (١٣٥/١٤) .

(٣) مسلم (١٣٣/٤) .

(٤) مسلم (١٥٥/١٤) .

(٥) قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز .

(٦) أهل الأجناد : المراد بالأجناد هنا مدن الشام الخمس : فلسطين ، والأردن ، ودمشق ،  
وحمص ، وقسرين .

بِالشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ اذْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا تَرَى أَنَّ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَرَى أَنَّ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : اذْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : اذْعُ لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشِيحَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنَّ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ ، وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ<sup>(١)</sup> ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ ، نَعَمْ نَفَرُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذْوَتَانِ<sup>(٢)</sup> إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> .

(١) تأوله البعض مسافر إلى الجهة التي قصدناها أولاً ، لا للرجوع إلى المدينة ، قال النووي : هذا تأويل فاسد ، ومذهب ضعيف ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور ، وهو ظاهر الحديث وصرحة ، أنه إنما قصد الرجوع أولاً بالاجتهاد حين رأى الأكثرين على ترك الرجوع مع فضيلة المشورين به ، وما فيه من الاحتياط ، ثم بلغه حديث عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقة اجتهاده ، واجتهاد معظم أصحابه .

(٢) العذوة : جانب الوادي .

(٣) البخاري ( ١٦٨/٧ ) ، ومسلم ( ٢٠٨/١٤ - ٢١٠ ) .

## [ من كتاب التعبير ]

١ — حدثنا : عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبي عمر جميعاً عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة قال : كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا<sup>(١)</sup> ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ<sup>(٢)</sup> ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ<sup>(٣)</sup> .

## [ من المناقب ]

١ — حدثنا : سعيد بن عمرو الأشعني وأبو الربيع العتكي ، وأبو كريب ، واللفظ له عن ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس يقول : وَضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ<sup>(٤)</sup> النَّاسُ ، يَدْعُونَ ، وَيُثْنُونَ ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ ، قَالَ : فَلَمْ يُرْعِنِي إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ، فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ ، وَقَالَ : مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ<sup>(٥)</sup> .

٢ — حدثنا : قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : ثنا حاتم عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية ابن أبي سفيان سعدًا فقال : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ<sup>(٦)</sup> ؟

(١) أى أحم لخوف من ظاهرها في معرفتى .

(٢) معناه أعطى ، وألف كالمحموم .

(٣) مسلم ( ١٦/١٥ ) .

(٤) أى أحاطوا به ، والسرير هنا النعش .

(٥) البخارى ( ١٤/٥ ) ، ومسلم ( ١٥٨/١٥ ) ، وأحمد ( ١١٢/١ ) .

(٦) مسلم ( ١٧٥/١٥ ) قال النوى : قول معاوية ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدًا بسبه ، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه يقول هل امتنعت تورعًا أو خوفًا أو غير ذلك ، فإن كان تورعًا وإجلالًا ، فأنت مصيب محسن ، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر .

٣ — حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علي  
 حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن  
 سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له  
 حصين : لَقَدْ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ حَيْرًا كَثِيرًا . الحديث وفيه : أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ  
 حُرِّمَ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ  
 عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ (١) .

٤ — حدثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حسان — يعني ابن  
 إبراهيم — عن سعيد — وهو ابن مسروق — عن يزيد بن حيان عن  
 زيد بن أرقم نحو حديث أبي حيان وفيه : فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ ؟  
 قَالَ : لَا ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ،  
 ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا ، وَقَوْمِهَا ، أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُهُ وَعَصَبَتُهُ  
 الَّذِينَ حُرِّمُوا الصَّدَقَةُ مِنْ بَعْدِهِ (٢) .

٥ — ( حديث آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن  
 أبي حازم عن سهل بن سعد قال : اسْتُعْمِلَ عَلِيُّ الْمَدِينَةَ رَجُلٌ مِنْ  
 آلِ مَرْوَانَ ، فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا ، قَالَ :  
 فَأَبَى سَهْلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا إِذْ أُبَيَّتْ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا ثُرَابٍ ، فَقَالَ  
 سَهْلٌ : « مَا كَانَ لِعَلِيِّ اسْمٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي ثُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ  
 لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهِ » (٣) .

٦ — ( حديث آخر ) : حدثنا : أحمد بن حنبل نا يعقوب بن إبراهيم  
 ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي أن

(١) مسلم (١٨٠/١٥) .

(٢) مسلم (١٨١/١٥) .

(٣) البخاري (٢٣/٥) ، مسلم (١٨١/١٥ - ١٨٢) .

ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِن أُعْطِيتِيهِ لَا يُخْلَصَنَّ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي (١) .

٧ — ( حديث آخر ) : حدثني عبد الأعلى ومحمد بن عبد الأعلى القيسي كلاهما عن المعتمر سمعت أبي يقول : ثنا أبو عثمان عن سلمان قال : « لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، وَلَا آخَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتُهُ » (٢)

٨ — ( حديث آخر ) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال : كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ (٣) .

٩ — ( حديث آخر ) : حدثنا محمد بن عمرو بن عباد ثنا حرمي بن عمارة ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال : قيس بن عباد : « كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ » (٤) .

(١) البخارى ( ١٠١/٤ ) ، ومسلم ( ٣/١٦ ) .

(٢) مسلم ( ٧/١٦ ) .

(٣) مسلم ( ١٥/١٦ ) .

(٤) مسلم ( ٤٣/١٦ ) .

١٠ — حدثنا : محمد بن المثني ثنا معاذ بن معاذ ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين نحوه ، وقال : فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ حُشْوَعٍ<sup>(١)</sup> .

وفيه : فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا . وفيه : فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَذَهَبَتْ ، فَتَحَدَّثْنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ<sup>(٢)</sup> والباقي مثله .

١١ — حدثنا : قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال : « كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ : فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا تُبْعَثُهُ وَلَا أَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ فَاِنْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَاسْتَأْذِنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بَنَ أَخِي ؟ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالُوا فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup> .

١٢ — (حديث آخر) : حدثنا عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبي عمر ، كلهم عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانٍ وَهُوَ يُنْشِدُ الشُّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup> ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> .

(١) البخاري (٤٦/٥ - ٤٧) . ومسلم (٤٢/١٦) .

(٢) مسلم (٤٢/١٦) .

(٣) مسلم (٤٣/١٦) .

(٤) فيه جواز إنشاد الشعر في المسجد إذا كان مباحا . واستحبابه إذا كان في مباح الإسلام وأهله ، أو في هجاء الكفار ، والتحريض على قتلهم .

(٥) مسلم (٤٥/١٦) ، وأبو داود (٥٠١٣) ، والنسائي (٤٨/٢) . وأحمد (٢٢٢/٥) .

١٣ — ( حديث آخر ) : حدثني بشر بن خالد أنا محمد — يعني ابن جعفر — عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال : « دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَيَّاتِ لَهُ فَقَالَ :

حَصَّانَ رَزَّانَ مَا تُرْنُ بِرِيَّةٍ<sup>(١)</sup>

وَتُصْنِخُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ<sup>(٢)</sup>

١٤ — ( حديث آخر ) : حدثني حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : « أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْمَعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

١٥ — قال : وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال : « يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكْثَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ<sup>(٤)</sup> .

١٦ — ( حديث آخر ) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ومحمد ابن المنثي ، وابن بشار عن معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ<sup>(٥)</sup> أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ فَذَكَرَ

(١) حصان : أى محصنة عفيفة ، ورزان : كاملة العقل ، ماترن : أى ماتتهم يقال : زنته ، وأزنته إذا ظننت به خيرًا أو شرًا .

(٢) البخارى ( ١٣٣/٦ ) ، ومسلم ( ٤٦/١٦ ) .

قوله ( غرنى ) أى جماعة معناه : لا تغتاب الناس لأنها لو اغتابتهم شبتت من لحومهم .

(٣) البخارى ( ٢٣١/٤ ) ، ومسلم ( ٥٣/١٦ ) ، وأبو داود ( ٣٦٥٥ ) ، وأحمد ( ١٥٧/١١٨/٦ ) .

(٤) البخارى ( ٦٨/٣ ) ، ومسلم ( ٥٣/١٦ ) .

(٥) أمداد : هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام فى الغزو وأحدهم مدد .

الحديث إلى أن قال : فَفِطِنَ لَهُ النَّاسُ ، فَأَنْطَلَقَ عَلَيَّ وَجْهِهِ : قَالَ :  
أُسَيِّرُ وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً ، فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ : مِنْ أَيْنَ  
لَأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ (١) .

١٧ — حدثنا عقبه بن مكرم العمى ثنا يعقوب — يعنى ابن إسحاق  
الحضرمي — أنا الأسود بن شيبان عن أنى نوفل رأيت عبد الله بن  
الزبير على عقبه المدينة ، قال : فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ ،  
حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَبَا حَبِيبٍ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حَبِيبٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حَبِيبٍ ، أَمَا  
وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا ،  
أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا ، أَمَا وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ  
صَوَّامًا ، قَوَّامًا ، وَصَوَّلًا لِلرَّحْمِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشْرَاهَا لِأُمَّةٍ  
خَيْرٍ ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفَ عَبْدِ اللَّهِ ،  
وَقَوْلَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَنْزَلَهُ عَنْ جِدْعِهِ ، فَأَلْقَى فِي قُبُورِ الْيَهُودِ ، ثُمَّ  
أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا  
الرَّسُولَ لَتَأْتِيَنِي ، أَوْ لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ (٣) ، قَالَ :  
فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا آتِيكَ ، حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي  
بِقُرُونِي ، قَالَ : فَقَالَ : أُرُونِي سِبْتِي (٤) ، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ  
يَتَوَدَّفُ (٥) ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بَعْدُ اللَّهُ ؟  
قَالَتْ : رَأَيْتِكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدْتَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ (٦) .

(١) مسلم ( ٩٥ / ١٦ ) .

(٢) وفيه استحباب السلام على الميت في قبره ، وأبو حبيب هو عبد الله بن الزبير ، كنى بابنه  
حبيب ، وكان أكبر أولاده .

(٣) أى يجرك بصفائر شرك .

(٤) هى النعل التى لا شعر عليها .

(٥) مسلم ( ٩٨ - ٩٩ ) .

(٦) أى يسرع ، ويتبختر .



## [ من الآداب والبر والصلة ]

١ — حدثنا أبو الطاهر بن السرح أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة ، فسلم عليه عبد الله ، وحمله على حمار كان يركبه ، وأعطاه عمامة كانت على رأسه . فقال ابن دينار : فقلنا له : أصلحك الله إنهم الأعراب ، وإنهم يرضون باليسير ، فقال عبد الله : « إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب » (١) .

٢ — حدثنا : حسن بن علي الحلواني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة ، كان له حمار يتروح عليه (٢) إذا ملل ركوب الراحلة ، وعمامة يشدُّ بها على رأسه (٣) . فذكر نحوه .

٣ — ( حديث آخر ) : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال : دخل شاب من قرينش على عائشة وهي يمى ، وهم يضحكون ، فقالت : ما يضحككم ؟ قالوا : فلان خرَّ على طنب فسطاق (٤) ، فكادت عنقه أو عينه أن تذهب . قالت : لا تضحكوا (٥) .

(١) مسلم ( ١٠٩/١٦ ) قوله ( ودا ) أى صديقاً من أهل مودته وهى محبة .

(٢) كان يستصحب حملاً ليستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير . أفاده النوى .

(٣) مسلم ( ١١٠/١٦ ) .

(٤) الطنب : هو الخيل الذى يشد به الفسطاط ، وهو الحياء ونحوه .

(٥) مسلم ( ١٢٧/١٦ — ١٢٨ ) .

٤ — ( حديث آخر ) : حدثني عمرو الناقد ثنا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن سهيل بن أبي صالح قال : كُنَّا بِعَرَفَةَ ، فَمَرَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ <sup>(١)</sup> فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ <sup>(٢)</sup> .

## [ من كتاب القدر ]

١ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عثمان بن عمر ثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي قال : قال لي عمران بن حصين : أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَمَا يَكْدَحُونَ فِيهِ <sup>(٣)</sup> ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَنَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَثَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا ؟ قَالَ : فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِهِ ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَقَالَ لِي : يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْرَزَ عَقْلِكَ <sup>(٤)</sup> .

(١) أى أمير الحجيج .

(٢) مسلم ( ١٨٤/١٦ ) .

(٣) أى يسعون ، والكدح هو السعى فى العمل سواء كان للأخرة أم للدنيا .

(٤) مسلم ( ١٩٨/١٦ — ١٩٩ ) ، أحمد ( ٤٣٨/٤ ) . قوله ( لأحرز عقلك ) أى لأمتحن عقلك ، وفهمك ، ومعرفتك .

- ٢ — ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك ح .  
 ٣ — وثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو  
 ابن مسلم عن طاوس أنه قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله  
 ﷺ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ (١) .

## [ من كتاب الذكر ]

- ١ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي  
 نعامة السعدى عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدرى قال : خرج معاوية  
 على حلقة فى المسجد ، فقال : مَا أَجَلَسَكُمُ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ  
 اللَّهَ . قَالَ : اللَّهُ مَا أَجَلَسَكُمُ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا جَلَسْنَا إِلَّا  
 لِذَلِكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ (٢) .

## [ ومن الفتن ]

- ١ — حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم  
 عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن القبطية قال : دخل  
 الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان ، وأنا معهما على أم سلمة  
 أم المؤمنين ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُحْسَفُ بِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
 أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (٣) .

(١) مسلم ( ٢٠٤/١٦ ) .

(٢) مسلم ( ٢٢/١٧ — ٢٣ ) ، والنسائى ( ٢٤٩/٨ ) ، وأحمد ( ٩٢/٤ ) .

(٣) مسلم ( ٤/١٨ ) .

٢ - ( حديث آخر ) : حدثني أبو كامل فضيل بن حسين ثنا حماد ابن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : **خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ . قَالَ : قُلْتُ أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ - يَعْنِي عَلِيًّا - قَالَ - فَقَالَ لِي : يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ<sup>(١)</sup> .**

٣ - ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن المثني ومحمد بن حاتم قالا ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن محمد قال : قال جندب : جئت يوم الجرة<sup>(٢)</sup> فإذا رجل جالس ، فقلت : لِيَهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ ههنا دماء ، فقال ذاك الرجل : **كَأَلَا اللَّهِ . قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ . قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ . قلت : بلى والله . قال : كَلَّا وَاللَّهِ<sup>(٣)</sup> .**

٤ - ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشي قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : **كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَقَالَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، قلت : أجل<sup>(٤)</sup> .**

٥ - ( حديث آخر ) : حدثنا : عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عبد الله بن وهب أخبرني الليث بن سعد حدثني موسى بن علي عن أبيه قال : قال عمرو بن العاص : **« إِنَّ فِيهِمْ لِحِصَالًا أَرْبَعًا : إِنْهُمْ**

(١) مسلم ( ١٠/١٨ ) .

(٢) يوم الجرة : يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاء عليهم عثمان ، فردوه وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فولاه .

(٣) مسلم ( ١٧/١٨ - ١٨ ) .

(٤) مسلم ( ١٩/١٨ ) ، أحمد ( ١٣٩/٥ ) . قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء ، وقيل الجماعات ، وقد يكون المراد بالأعناق نفسها ، وعبر بها عن أصحابها ، وهي التي بها التطلع والشوف للأشياء .

لأحلم النَّاسِ عند فِتْنَةٍ ، وأسرعهم إفاقة بعد مُصِيبَةٍ ، وأوشكهم كِرة بعد فِرة ، وخيرهم لمسكين ویتيم ، وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلم المملوك»<sup>(١)</sup> يعنى الروم .

٦ — ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبه وعلى بن حجر كلاهما عن ابن عليه عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى عن يُسَيْرِ بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة ، فجاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرِيٌّ<sup>(٢)</sup> إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بن مسعود جَاءَتْ السَّاعَةُ ، قال : فَفَعَدَ ، وَكَانَ مُتَكِنًا ، فقال : « إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ »<sup>(٣)</sup> .

٧ — حدثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد — يعنى ابن هلال — عن أبى قتادة عن أسير بن جابر قال : كنت فى بيت عبد الله ابن مسعود ، والبيت ملآن ، فَهَاجَتْ رِيحٌ حمراء بالكوفة<sup>(٤)</sup> . نحوه .

## [ ذكر ابن صياد ]

١ — ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن المتنى ثنا سالم بن نوح أنا الجُرَيْرِيّ عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخُدْرِيّ قال : خرجنا حُجَّاجًا أو عُمَّارًا ، ومعنا ابن صائد . قال : فنزلنا منزلاً ففرق النَّاسُ وَبَقِيْتُ أَنَا وهو فاستوحشتُ منه وحشةً شديدةً مما يقال عليه . قال : وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي ، فقلت : إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ، فلو وضعته تحت تلك الشجرة . قال : ففعل . قال : فَرُفِعَتْ لَنَا

(١) مسلم ( ٢٢/١٨ ) ، أحمد ( ٢٣٠/٤ ) .

(٢) أى شأنه ودأبه ذلك . والهجري بمعنى الهجر .

(٣) مسلم ( ٢٣/١٨ — ٢٤ ) ، وأحمد ( ٣٨٤/١ ، ٤٣٥ ) .

(٤) مسلم ( ٢٥/١٨ — ٢٦ ) .

غَنَمٌ ، فَانْطَلِقْ فِجَاءَ بَعْسٍ<sup>(١)</sup> . فقال : اشرب أبا سعيد . فقلت : إن الحر شديد ، واللبن حارٌ ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ ، أَوْ قَالَ : آخِذْ عَنْ يَدِهِ . قال : فقال يا أبا سعيد لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخِذَ حَبَلًا فَأَعْلِقَهُ بِشَجَرَةٍ ، ثُمَّ أَحْتَبِقُ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ يَا أبا سعيد . الحديث . وفي آخره : قال أبو سعيد : حَتَّى كَدْتُ أَنْ أُعْذِرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ ، وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ . قال : قلتَ لَهُ ثَبًّا لَكَ<sup>(٢)</sup> سائرَ اليومِ<sup>(٣)</sup> .

٢ — ( حديث آخر ) : حدثنا : عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثنا هشام عن أيوب عن نافع قال : لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة ، فقال له قولاً أغضبه ، فانتفخ حتى ملأ السكَّةَ ، فدخل ابن عمر على حفصة ، وَقَدْ بَلَغَهَا ، فقالت له : رَحِمَكَ اللَّهُ مَا أُرِدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ<sup>(٤)</sup> ؟

٣ — وحدثنا محمد بن المثني ثنا حسين — يعني ابن حسن بن يسار — ثنا ابن عون عن نافع قال : كان نافع يقول ابن صَيَّادٍ ، قال : قال ابن عمر : لَقِيْتُهُ مَرَّتَيْنِ ، قال : فلقِيْتُهُ لِقِيَةً أُخْرَى ، وَقَدْ نَفَرْتُ عَيْنُهُ<sup>(٥)</sup> ، فقلت : مَتَى فَعَلْتَ عَيْنَكَ مَا أَرَى ؟ قال : لا أدري ، قلت : لا تدري وهي في رأسك ؟ قال : إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ ، قال : فَتَحَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ جِمَارٍ ، سمعتُ قال : فزعم بعضُ أصحابي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بَعْضًا كَانَتْ مَعِيَ حَتَّى تَكْسَرْتُ ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ ، قال : وجاء حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا ، فقالت : ما تريد إليه<sup>(٦)</sup> .

(١) هو القدح الكبير ، وجمعه عساس ، وأعساس .

(٤) مسلم ( ٥٧/١٨ ) .

(٢) أي خسرانا وهلاكاً لك .

(٥) أي ورمت وتأتأت .

(٣) مسلم ( ٥١/١٨ — ٥٢ ) .

(٦) مسلم ( ٥٧/١٨ — ٥٨ ) .

## [ ذكر الدجال ]

٤ — ( حديث آخر ) : حدثنا : عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن إبراهيم بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول : وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ، تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا ، إِنَّمَا قَلْتُ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرِّقُ السَّيِّئَ ، وَيَكُونُ ، وَيَكُونُ<sup>(١)</sup> .

٥ — ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا أبو حيان عن أبي زرعة جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ ، إِنَّ أَوْلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَمْ يَقُلْ مَرْوَانٌ شَيْئًا<sup>(٢)</sup> .

## [ من الرقاق<sup>(٣)</sup> ]

١ — حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصُرْمٍ<sup>(٤)</sup> ، وَوَلَّتْ حَذَاءً<sup>(٥)</sup> ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ<sup>(٦)</sup> كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا

(١) مسلم ( ٧٥/١٨ ) . (٢) مسلم ( ٧٨/١٨ ) .

(٣) كذا بالخطوطة . وفي مسلم المطبوع بين أيدينا (الزهد) .

(٤) اذنت بصرم : أى أعلمت بالانقطاع والذهاب .

(٥) حذاء : أى مسرعة الانقطاع .

(٦) الصُّبَابَةُ : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء .

صاحبها ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فانتقلوا بحير ما بحضرتكم<sup>(١)</sup> .

٢ — ( حديث آخر ) : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أنا ابن وهب أخبرني أبو هانيء سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَكِ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَكِ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ . قَالَ : فَإِنَّ لِي خَادِمًا ، قَالَ : فَأَنْتِ مِنَ الْمُلُوكِ<sup>(٢)</sup> .

٣ — ( حديث آخر ) : وبه قال أبو عبد الرحمن قال : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد والله ما نقدرُ على شيء لا نفقة ، ولا دابة ، ولا متاع ، فقال لهم : ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم<sup>(٣)</sup> .

٤ — ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب — واللفظ له — عن أبي معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال : قيل له : أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُمَانَ فَتُكَلِّمُهُ ؟ فَقَالَ : أَتُرُونَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ ، إِلَّا أَسْمَعُكُمْ وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ امْرَأًا ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> .

(١) مسلم ( ١٠١/١٨ - ١٠٢ ) ، وأحد ( ١٧٤/٤ ) ، ( ٦١/٥ ) .

(٢) مسلم ( ٤١٠/١٨ ) . (٣) مسلم ( ١١٠/١٨ ) .

(٤) يعني المجاهرة بالانكار على الأمراء في التلاوة كما جرى لثلاثة عثمان .

(٥) البخاري ( ٤٧/٤ ) ، ومسلم ( ١١٧/١٨ - ١١٨ ) .

٥ — ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر قال : قام رجل يُثني على أمير من الأمراء ، فجعل المقدادُ يَخشي عَلَيْهِ التراب<sup>(١)</sup> .

٦ — وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث أن رجلاً يمدحُ عثمانَ فَعَمِدَ المقدادُ فَجَثَا عَلَى رِكْبَتَيْهِ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَجَعَلَ يَخْتُو فِي وَجْهِهِ الْحَصَى<sup>(٢)</sup> .

هذا آخر ما تتبعته من صحيح مسلم من « الأحاديث الموقوفات والمقطوعات » سوى ما استثنى مما ذكر في الخطبة ، فمن عثر في الكتاب المذكور على شيء من هذا الجنس فَلْيُلْحِقْهُ فِي مكانه بعد أن يتحقق وروده ، ويعذر كاتبه بالإسراع . والذي يرد على ابن الصلاح صريحا جزما منها مواضع يسيرة ، وهي : قول يحيى بن أبي كثير : لا يستطيع العلم براحة الجسد ، وهو في كتاب الصلاة .

والثاني : حديث بريدة بن الحصيب : لا رقية إلا من عين أو حمة ، وهو في كتاب الإيمان ، وقد جاء من غير هذا الوجه مرفوعا .

الثالث : قول عبدة وهو ابن أبي لبابة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . فهذا مع كونه موقوفا منقطع الإسناد ،

---

= ( فوائد الحديث ) : الأدب مع الأمراء واللفظ بهم ، ووعظهم سرا ، وتبليغهم مايقول الناس فيهم لينكفوا عنه ، وهذا كله إذا أمكن ذلك ، فإن لم يمكن الوعظ سرا ، والانكار فليفعله علانية لتلايض أصل الحق . أفاده النووي .

(١) مسلم ( ١٢٧/١٨ ) ، وأبو داود ( ٤٨٠٤ ) ، والترمذي ( ٢٥٠٤ ) ، وأحمد ( ٥/٦ ) .

(٢) مسلم ( ١٢٨/١٨ ) .

أو معضل ، فقد جاء مرفوعًا من وجه آخر في غير كتاب مسلم ، وهو في الصلاة .

الرابع : قوله عروة بن الزبير : لا تقل كسفت الشمس ، ولكن قل خسفت الشمس .

الخامس : حديث سلمان : لا تكونن أول من يدخل السوق . الحديث وهو في المناقب .

السادس : قول الحجاج ألفوا- إلى أن- كما إليه جبريل إلى آخره .

السابع : قول عمرو بن سعيد بن سريح : أنا أعلم بذلك منك ، إن الحرم لا يقبل عاصيا إلى آخره . وقول مسلم للزهري « سبعون حرفًا ، ينفرد بها بأسانيد جياذ . وقول مسلم « ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة إلى آخره » ، وقوله : إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه . القصة . وما عدا ذلك مما ذكر هنا الموقوفات إنما أخرجت لانضمام كل منها إلى الحديث المرفوع الذي سيقت معه ، لتعلقها به بوجه ما ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

آخر الكتاب على أصله ، وهو بخط المؤلف ، ومنه كتبت هذه النسخة .

ما صورته : علقه الفقير أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر في ثلاثة أيام ، في أول ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة بحلب حرسها الله تعالى .

علقه من نسخة المؤلف أفقر العباد إلى الله تعالى حسن بن علي بن يوسف الايلي غفر الله تعالى له .